الكشف عن السكاكين. وذكر شاحاك انه سيتم تزويد الافراد بمعدّات مشابهة لكشف المعادن والاجسام الحادة (**المصدر نفسه**، ١٨/٣/١٩٩٣).

وقد مهّد هذا الاحتياط لظهور خلاف بين الشرطة والجيش بخصوص سبل مواجهة التحدي الامني، وخاصة بعد تصاعد الهجمات الفلسطينية في الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ آذار (مارس). اذ أطلق مسلّحون النار على دورية اسرائيلية قرب مستوطنة اريئيل، في ٢٠ الشهر، فقتلوا جندياً وجرحوا اثنين، فسارع كل من «حزب الله ـ فلسطين» وحركة «حماس» والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (نايف حواتمة) كل من جانبه، الى اعلان مسؤوليته (**الحياة**، ٢٢/٣/١٩٩٣). كما قتل جندي آخر في مكمن نصب في مخيم جباليا في اليوم عينه، وأصيب آخر بجروح بالرصاص في خان يونس ونجت مجنّدة من محاولة طعن في العفولة، في ٢١ الشهر. وقام فلسطيني بطعن خمسة طلاب وناظر مدرسة في باحة مدرسة دينية في حي تلبيوت في القدس الغربية، في ٢٢ منه، ممّا رفع حدة الانفعال لدى الحكومة والجمهور الاسرائيليين. وعكس استفتاء للرأي الاجواء السائدة بوضوح وأظهر ان ٨٢ بالمئة من الاسرائيليين، من أصل عينة عددها ١٣ ألف شخص، يؤيدون اعدام الفلسطينيين الذين يقتلون اسرائيليين، حتى قبل وقوع الموجة الاخيرة من العمليات. كما انعكست هذه الاجواء في الانتشار الكثيف لآلاف أفراد الشرطة والجيش و«حرس الحدود» حول القدس وداخلها لمواكبة آخر صلاة جمعة من شهر رمضان (**المصدر نفسه**، ١٨/٣/١٩٩٣؛ **والقدس العربي**، ٢٠ ـ ٢١/٣/١٩٩٣).

وسط هذه الاحداث المتسارعة، أوعز قائد المنطقة الجنوبية اللواء، متان فلنائي، الى ضباطه بأنه «اذا كان لديكم شك لا تحتاروا، أطلقوا النار دون تردد». واعتبر الضباط ان التعليمات تلك أعطتهم حرية اطلاق النار على السيارات المشبوهة التي تهرب من حواجز التفتيش (**هآرتس**، ١٩/٣/١٩٩٣). بالمقابل، اشتكى مفتش عام الشرطة ان الجيش لا ينجح في منع ادخال السكاكين وتسلل الممنوعين من قطاع غزة الى اسرائيل، اذ يأتي الآلاف كل يوم بدون إذن وتعتقل الشرطة ١٥٠ ـ ٢٠٠ منهم يومياً (**القدس العربي**، ٢٠ ـ ٢١/٣/١٩٩٣).

في هذه الاثناء، قررت الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ٢١ آذار (مارس) نشر ثلاثة آلاف شرطي اضافي في الارض المحتلة وعلى «الخط الاخضر»، على ان يتم توفير غالبيتهم من جهاز أمن الطرق، وهم من أصل ١٨ ألف شرطي في اسرائيل (**الحياة**، ٢٢/٣/١٩٩٣). وذلك عدا تطويع ألفي شرطي جديد، وعدا نشاط الحرس المدني البالغ ٤٢ ألف متطوّع أيضاً و٣٥٠ شرطياً نظامياً يقومون بالدوريات المسائية في المدن والبلدات. وأوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، في ٢٣ منه، ان الحكومة لن تقدر على تحمل العبء الامني وحدها، ووجه نداءاً الى الجمهور الاسرائيلي لتحمل مسؤولياته ومراقبة الاحياء السكنية «لا التذمّر» (**القدس العربي**، ٢٤/٣/١٩٩٣). وتبعه نائبه في وزارة الدفاع، غور، الذي أكد ان وزارة الدفاع سوف توصي بتدريب طلاب المدارس على القتال التلاحمي وربما تجهيزهم بالهراوات (**الحياة**، ٣١/٣/١٩٩٣).

اشتداد المعركة الميدانية

انعكس التصعيد الميداني الاسرائيلي، بوضوح، في حجم عمليات القتل الذي مارسته قوات الاحتلال، حيث استشهد ٤٤ مواطناً في الفترة ما بين منتصف شباط (فبراير) ومنتصف نيسان (ابريل)، ممّا رفع مجموع الشهداء منذ بدء الانتفاضة الى ١٣٢٩. وكان بين الشهداء سبعة قتلهم مستوطنون، وفي احدى الحالات قضى ناشط بعد اعتقاله في مستوطنة سوسيا في ٢٣ آذار (مارس)، اذ أطلق مستوطن عليه النار وهو مكبل اليدين والقدمين (**هآرتس**، ٢٤/٣/١٩٩٣). كما استشهد سجين في ظروف غامضة؛ اذ وجد مشنوقاً في زنزانته في سجن بئر السبع، في ١٦ شباط (فبراير)، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه عضو فيها، واتهمت اسرائيل بقتله، بينما قضى أحد قادة «صقور فتح» في خلال استجوابه في سجن عسقلان في ٣ نيسان (ابريل) (**المصدر نفسه**، ١٩/٢ و٤/٤/١٩٩٣). واستشهد شاب، وأصيب آخرون بجروح، بعد ان هاجم الشاب حارساً